شهادة الإنجيل

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 28/08/2017

أين أنت أيها الإنجيل؟!

أضاعوك فضاع معك الحق ثم تحدثوا باسمك!

فلتطمئن بأن الحق الذي جئت به باقٍ ومنتصر ما دام القرآن محفوظًا..

القرآن يدافع عنك.. معلنًا أن الكتاب الذي بين أيديهم لا يمثلك.. أنه ليس أنت..

فأنت أيها الإنجيل.. ذلك الكتاب العظيم الذي أنزله الله عزّ وجلّ على عبده ورسوله المسيح عيسى ابن مريم -عليه السلام-، ويتضمّن تعليمات وتوجيهات ربّانية إلى بني إسرائيل بشكل خاص بعد أن انحرفوا وزاغوا عن شريعة موسى -عليه السلام-، وغلبت عليهم النزعات المادية

الإنجيل الذي يقوم على الدعوة إلى توحيد الله عزّ وجلّ وإفراده بالعبودية، والزهد في الدنيا، والإيمان باليوم الآخر وأحواله، ولذا فإن الإيمان بأن المسيح عيسى ابن مريم -عليه السلام- عبد الله ورسوله، وأن الإنجيل كتاب من الله أنزله عليه حق واجب على كل مسلم، بل هو من الأركان التي لا يكتمل إيمان المسلم إلا بها.

لقد آمن بالإنجيل الحق نفر كثير، ولكن اليهود الذين لم يؤمنوا بدعوة المسيح -عليه السلام- كانوا لهم بالمرصاد، يطاردونهم ويقتلونهم ويشون بهم عند الحكام الوثنيين. واستمرت هذه المرحلة من عمر الديانة النصرانية نصف قرن من الزمان تقريبًا، ثم بدأ بعدها عهد كتابة الأناجيل وتأليفها، وهي مجموعة متنوّعة ومتعدّدة من الكتب والقصص المبتدعة، التي مزجت قليلًا من صحيح مع كثير من باطل، ولا تعدو كونها اجتهادات شخصية من أصحابها، ولم تُسمَع من المسيح -عليه السلام- مشافهة أما الإنجيل الحق الذي نزل على المسيح عيسى -عليه السلام- ليس واحدًا من هذه الكتب، ولا وجود له بين يدي النصارى اليوم، برغم أن الرسائل التي ألفت في النصف الثاني من القرن الأوّل تتحدث في نصوص كثيرة منها عن إنجيل المسيح أو إنجيل الله، وفي الأناجيل الأربعة المعتبرة لدى النصارى اليوم وسفر أعمال الرسل، حديث صريح عن إنجيل المسيح! ولذلك يتساءل المحققون كثيرًا عن إنجيل المسيح، لكن الإجابة النصرانية هي صمت مطبق وتجاهل لوجود هذا الإنجيل!

لقد أنزل الله عزّ وجلّ على آخر رسله إلى بني إسرائيل، المسيح عيسى ابن مريم -عليه السلام-، كتابًا اسمه الإنجيل ولا شكّ في أن هذا الإنجيل نزل بلغة المسيح ولغة قومه من بني إسرائيل، بيد أن هذا الإنجيل الحقيقي ضاع وحُرّف واندثرت تعاليمه الأصلية، حيث تم استبدال أناجيل مهجّنة ومحرّفة ومشكوك في أمرها به، ويكفي دليلًا على تحريف هذه الأناجيل حقيقة أنها مكتوبة باللغة اليونانية، وهي لغة غريبة عن لغة عيسى -عليه السلام- الأصلية التي أُنزل بها الإنجيل، وهي لغة سامية لا علاقة لها باللغة اليونانية. وهذا يعني أن كل من يقرأ الأناجيل إنما يقلّد مترجمًا مجهولًا لا يعرف أحد عنه شيئًا، والمترجم لا علم له، إذ لم يطلع على الحقيقة، ولم يشاهد المسيح -عليه السلام- والمترجِم ليس معصومًا من الخطأ والتحريف عمدًا.

في مجمع نيقية الشهير الذي عُقد في 20 مايو 325م، وحضره 318 أسقفًا، تم اختيار أربعة أناجيل فقط (متّى – مرقس – لوقا - يوحنا)، من بين عشرات الأناجيل التي كانت متداولة بين النصارى حتى نهاية الربع الأوّل من القرن الرابع، وأمرت الكنيسة بحرق جميع الأناجيل باستثناء هذه الأناجيل الأربعة فقط، وصدر قرار من الإمبراطور الروماني الوثني بقتل كل من عنده نسخة من هذه الأناجيل التي رفضها المؤتمرون في مجمع نيقية، ومن بينها ما هو منسوب إلى المسيح وأمه والإنجيليين الأربعة وكبار الحواريين تلاميذ المسيح -عليه السلام-! وهكذا اختفت معظم هذه الأناجيل ولم يصل إلينا منها سوى إنجيل برنابا والإنجيل الأغنسطي، وثلاث قصاصات من إنجيل مريم وبعض شرائح لاتينية وإغريقية وقبطية من إنجيل برثولماوس وإنجيل نيقوديموس، ومقتطفات من إنجيل بطرس وكتاب أعمال يوحنا.

ولم يتم اختيار الأناجيل الأربعة في مجمع نيقية وفق منهج علمي، تم على أساسه قبول ما قُبِل ورَدّ ما رُدَّ، وإنما كان الضابط الوحيد في ذلك ما ظنه رعاة المجمع من عدم معارضة تلك الأناجيل لما تبناه بعض أصحاب النفوذ والسلطة من القول بألوهية المسيح وأنه ابن الله! وبالطبع فلم يكن هذا القول ليحظى بموافقة معظم المؤتمرين، فقد عارضه جمع عظيم منهم، إلا أن سيف الرومان الوثني حسم الخلاف لمصلحة من ذهب إلى القول بألوهية المسيح، وجعل من المخالفين مبتدعين ومهرطقين، وقضى على النصارى الموحدين بالملاحقة والقتل والتشريد، حتى اضمحل دورهم وتلاشى مع مرور الوقت

وهذه الأناجيل الأربعة التي انتخبها مجمع نيقية (متّى - مرقس - لوقا - يوحنا)، وتعتبر أصح الكتب عند النصارى وأقدسها، لا سند لها. ومعلوم أن الكتاب لا يكون سماويًّا أو مقدّسًا إلا إذا ثبت بدليل قطعي أنه كُتب ودُوّن في عهد النبي أو الرسول الموحى إليه وأجازه ذلك النبي بنفسه، ووصل إلينا بعد ذلك بسند صحيح متصل من دون أي انقطاع وبلا تغيير ولا تبديل. وإذا انتفى أي واحد من هذه الشروط الأساسية، فإن أي كتاب لا يعتبر مقدّسًا ولا سماويًّا ولا كلام الله، حتى لو أجمعت عليه البشرية قاطبة.

وعندما تسأل علماء النصارى عن سندهم المتصل لأسفار كتابهم المقدّس يقرّون بعدم وجود هذا السند، ويبرّرون انقطاع السند بسبب الفتن والمصائب التي أصابت النصارى لمدة تزيد على ثلاثة قرون.. وبذلك يمكنك القول إن أقرب سند إلى المسيح -عليه السلام- يزيد على ثلاثة قرون من الزمن! بل إنك إذا تفحّصت كتب الإسناد عند النصارى فلن تجد فيها غير التخمين وبعض القرائن الواهية، والإسناد الضعيف إلى شخص ما ذي إلهام بمجرد الظن والوهم، وهذا كلّه لا يغني عن الحق شيئًا، ولا يكفي في إثبات أن ذلك الكتاب مقدّس أو أنه كلام الله.

يظن عامة النصارى أن من دوّن الأناجيل الأربعة هم تلاميذ المسيح، في حين أن تدوين الأناجيل حصل في حقبة متأخرة جدًّا عن عصر المسيح وتلاميذه، وفي تعليقات الترجمة المسكونية للعهد الجديد تقرأ هذا النص: "لا توجد على أي حال أي شهادة تقول بوجود مجموعة من الكتابات الإنجيلية قبل عام 140م"، ومن هنا فإن ما يتداوله الجمهور من أن متى ويوحنا هم من تلاميذ المسيح غير صحيح وباعتراف أهم شُرّاح الكتاب المقدّس. وبكل ثبات وثقة، وبشكل علمي واضح، يمكنك القول بأن الأناجيل الأربعة التي هي أصح كتب النصارى لم تكتب على يد أي تلميذ من تلاميذ المسيح. ولذلك حاول بعض الشراح تقصير زمن تحرير الأناجيل وفي الوقت نفسه تطويل أعمار بعض تلاميذ المسيح بشكل لافت للنظر بهدف تمرير فكرة أن تدوين الأناجيل تم على أيدي شهود عيان وهم تلاميذ المسيح!

إن إنجيل متّى، أوّل الأناجيل الأربعة المنتخبة، تمّت كتابته للمرّة الأولى في نهاية القرن الأوّل باللغة العبرانية، وتمت ترجمته إلى اللغة اليونانية، وفُقدت بعد ذلك النسخة العبرانية الأصلية لهذا الإنجيل، وتم إعادة ترجمة النسخة المترجمة أصلًا إلى اللغة العبرانية من جديد! والمتداول الآن هو ترجمة غير أمينة معادة ترجمتها لإنجيل متّى وليست الأصل، والأدهى من ذلك أنه لا يوجد لدى النصارى أي إسناد لهذه الترجمة، والمترجم مجهول، فلا يعلم أحد على وجه الأرض اليوم شيئًا عن المترجم الذي ترجم هذا الإنجيل! لا اسم المترجم ولا أحواله ولا عقيدته ولا مستواه العلمي ولا أي شيء!

بل الأعجب من ذلك كلّه ما يقوله متّى في إنجيل متّى: "**وفيما يسوع مجتاز من هناك، رأى إنسانًا جالسًا عند مكان الجباية، اسمه متّى فقال له: اتبعني، فقام وتبعه**". (إنجيل متّى 9: 9).

هنا سؤال مهم يطرح نفسه: هل متّى تلميذ المسيح هو من كتب هذا الإنجيل؟

إذًا كيف يتكلّم عن نفسه بصيغة الغائب: (رأى إنسانًا جالسًا عند مكان الجباية اسمه متّى)؟!

لو كان متّى هو مؤلف الإنجيل المنسوب إليه فمن العقل أن يقول (رآني جالسًا)! وهذا دليل يرجّح ما ذهب إليه عدد من المحقّقين النصارى أن كاتب هذا الإنجيل ليس متّى العشار تلميذ المسيح!

في مقدمة الترجمة اليسوعية لإنجيل متّى نفسه تقرأ هذه العبارة: "**أما المؤلّف فالإنجيل لا يذكر شيئًا عنه**"، وبذلك لا يعلم أحد من النصارى على وجه الأرض اسم مؤلف إنجيل متّى، وكل الآراء التي قيلت في هذا الخصوص ضرب من الظن والتخمين ولا سند لها، وإن الظن لا يغني عن الحق شيئًا. فبعض النصارى يقولون رجمًا بالغيب، لعل فلانًا ترجمه، وبالطبع لا يمكن إثبات صحة سند كتاب مقدّس منسوب إلى الله عزّ وجلّ بمثل هذه الظنون والأوهام. وبذلك فإن هذه الترجمة غير الموثوق بها، أو ما يعرف اليوم بإنجيل متّى، مجهول النسب ولا سند له، وليس بواجب التسليم، بل هو عمل مردود.

ويرجّح النقاد أن كاتب هذا الإنجيل أحد أتباع متّى وليس القديس متّى العشار تلميذ المسيح -عليه السلام-! فأين هي إذًا علاقة الروح القدس بمتّى العشار؟! بكل تأكيد غير موجودة بدليل أن كاتب الإنجيل مجهول وليس هو متّى تلميذ المسيح -عليه السلام-! وإذا كان الأمر كذلك فكيف يصح القول إن هذا الإنجيل كتبه متّى بإلهام من الروح القدس؟!

وبالنسبة إلى تاريخ تدوين إنجيل متّى، وهو أوّل الأناجيل الأربعة، التي هي أصح كتب النصارى، فلا يمكن الوصول إلى يقين تام في هذا الأمر، حيث اختلفت الآراء وتعدّدت، والراجح لدى المحقّقين أنه كُتب في الفترة بين 80 و90 للميلاد. وفي مقابل هذه الحقائق، فإن مصادر النصارى تشير إلى أن متّى العشار مات عام 70 للميلاد ببلاد الحبشة، إثر ضرب مبرح من أحد أعوان ملك الحبشة، وفي رواية أخرى أنه طُعن برمح في عام 62 بالحبشة، حيث كان يبشر بالمسيحية هناك، وفي رواية ثالثة أنه قُتل في مدينة هيرابوليس اليونانية، التي تقع اليوم في تركيا، ولكن برغم تعدد الروايات بشأن موته، فإنه لم يرد في أي مصدر من مصادر النصارى أن متّى العشار

تلميذ المسيح عاش بعد عام 70 للميلاد!

والآن يا عقلاء النصارى، كيف يستقيم عندكم أن متّى كتب إنجيله بعد عام 80 للميلاد، وهو لم يعش أصلًا بعد عام 70 للميلاد؟! وسؤال آخر يلحّ عليّ هنا: فإذا كانت حياة المسيح -عليه السلام- على الأرض لم تدم أكثر من 33 عامًا، وأنه رُفع إلى السماء ما بين عامي 25 و29 للميلاد، فلماذا انتظر التلميذ متّى العشار أكثر من 50 عامًا حتى يدوّن لنا سيرة معلّمه المسيح -عليه السلام- وأقواله وأفعاله وتعاليمه؟!

وإذا كان الأمر كذلك، فأين هو إنجيل متّى من وحي روح القدس؟

فهل ما زلنا نقول إن متّى كتب إنجيله بوحي من الروح القدس؟!

وللعلم فإن إنجيل متّى هو أوّل الأناجيل الأربعة المنتخبة وأصحها وأقدسها عند النصارى!

العجيب أن متّى نقل من إنجيل مرقس أكثر من 600 فقرة من فقرات إنجيله التي بلغت 661 فقرة! وبحسب زعم النصارى فإن متّى تلميذ المسيح، بينما كان مرقس صبي عمره عشر سنوات فقط أيام دعوة المسيح! فكيف ينقل الشاهد المعاين للأحداث عن الغائب الذي لم يشهدها وجاء بعده؟! هذا ما دفع العديد من علماء النصارى ومنهم مفسر إنجيل متّى (جون فنتون) إلى القول إن كاتب إنجيل متّى مجهول! الكاتب مجهول والمترجم مجهول!! وهو من أصح الأناجيل عند النصارى!

وزيادة في قوّة الحجة على النصارى من كتبهم المعتبرة، يقول وليم باركلي في تفسيره لإنجيل مرقس، إن متّى ولوقا كان أمامهما إنجيل مرقس عند كتابة إنجيليهما، ولم يغيّرا كثيرًا من ألفاظ مرقس! وهذا يعني لكل ذي عقل أن متّى ولوقا اعتمدا في كتابة إنجيليهما على إنجيل مرقس وليس على الروح القدس كما يزعم النصارى اليوم! قد يتبادر إلى ذهن بعضهم هنا أن مرقس هو الذي كتب إنجيله بوحي من الروح القدس، ولكن وليم باركلي نفسه لم يترك مجالًا للتفكير كثيرًا وحسم هذا الأمر، بأن إنجيل مرقس ما هو إلا خلاصة شهادة ومواعظ بطرس أعظم الرسل!

وهكذا بشهادة مصادر النصارى نفسها فإن أصحاب الأناجيل الأربعة اعتمدوا على مصادر بشرية في تأليف أناجيلهم، من خلال النقل والنسخ غير الدقيق وغير الأمين للنصوص والألفاظ، وهذا يلغي خرافة وحي أو إلهام روح القدس التي لا أصل لها، والتي ابتدعتها الكنيسة لتضفي صبغة القداسة على هذه الكتب البشرية!

وكما رأينا في الفقرات السابقة أن مؤلّف إنجيل متّى مجهول، ومترجمه مجهول أيضًا، فإن مؤلّف إنجيل مرقس هو الآخر مجهول! بعضهم يعد مؤلف إنجيل مرقس أحد التلاميذ السبعين الذين أرسلهم المسيح -عليه السلام- من أجل التبشير بالنصرانية، وبعضهم الآخر يقول إن مؤلف هذا الإنجيل هو الشاب المجهول الذي تبع يسوع عندما أمسكوه ومضوا به إلى رئيس الكهنة وتركه الجميع وهربوا، ولكن هذا الشاب هرب أيضًا عاريًا عندما حاولوا الإمساك به هو الآخر: "**فألقوا أيديهم عليه وأمسكوه.. فتركه الجميع وهربوا. وتبعه شاب لابسًا إزارًا على عريه، فأمسكه الشبان، فترك الإزار وهرب منهم عريانًا**". (إنجيل مرقس 14: 46، 50- 52).

ومثلما كان الحال بالنسبة إلى إنجيل متّى، فإن هذا الاستشهاد حجة على النصارى، لأنه إذا كان مؤلف هذا الإنجيل هو هذا الشاب الهارب عاريًا لكان الصواب أن يتحدث بضمير الحاضر ويقول وتبعته، وليس وتبعه شاب!

وتشير مصادر النصارى إلى أن إنجيل البشير مرقس تمت كتابته في شرق ليبيا في منطقة رأس الهلال في بداية عام 70 للميلاد! والمتفق عليه بين المؤرخين النصارى أن القديس مرقس قُتل في الإسكندرية في 25 إبريل من عام 68 للميلاد! أي إنه كتب إنجيله بعد عامين من وفاته! كيف يستقيم هذا عقلًا!! والإشكال الآخر لماذا انتظر مرقس أكثر من 40 عامًا بعد المسيح -عليه السلام- حتى يدوّن لنا إنجيله هذا؟!

تتساءل الترجمة اليسوعية للكتاب المقدّس: كيف كانت خاتمة إنجيل مرقس؟ وهل فُقدت الخاتمة الأصلية لهذا الإنجيل؟ لقد لاحظوا في نهاية هذا الإنجيل توقّفًا فجائيًّا وبترًا لقصة قيامة المسيح، فأضافوا 12 فقرة في خاتمته لاستكمال القصة! ولا يخفي وليم باركلي تعجبه بالقول إن الفقرات التي تمت إضافتها في نهاية الإنجيل ليس لها أصل في أقدم النسخ وأصحها، وإن أسلوبها اللغوي يختلف عن بقية الأناجيل!

فإذا كان باستطاعة النصارى أن يضيفوا 12 فقرة في إنجيل مرقس دفعة واحدة، وهذه الفقرات المضافة غير موجودة في أصح المخطوطات وأقدمها، فلماذا يضعونها في الإنجيل على أنها وحي من الروح القدس؟ أليس هذا استخفافًا بعقول البسطاء؟ فلماذا لا يبيّنون للناس أن هذه الفقرات مضافة؟

العجيب أنك عندما تقذف بهذه الحقائق في المنتديات وساحات الحوار مع النصارى تتفاجأ بأنها غير معروفة لدى الكثير منهم، فقط

يجادلون من أجل الجدال ومن غير علم بحقيقة أناجيلهم، بمن فيهم المثقفون والمتعلمون من أصحاب الدرجات العلمية الرفيعة، إذ إنهم لا يعرفون سوى ما تم تلقينه لهم من قبل رجال الكنيسة ولعل إيضاح مثل هذه الحقائق يوقظ فكرهم للبحث عن حقيقة هذه الأناجيل وتاريخها ومصداقيتها حتى يكون إيمانهم بها عن دراية وعلم لا عن تقليد وجهل!

نأتي الآن إلى الإنجيل الثالث وهو "إنجيل لوقا"، حيث جاء في موسوعة تاريخ الكنيسة أن لوقا هو كاتب هذا الإنجيل، وكاتب سفر أعمال الرسل أيضًا، وهو ليس من تلاميذ المسيح الاثني عشر، وليس لدى النصارى أي معلومات أكيدة عن الموطن الأصلي لهذا القديس لوقا، ولم يسجل لنا الإنجيل شيئًا عن إيمان لوقا بالمسيح! هذا ما تقوله موسوعة تاريخ الكنيسة عن إنجيل لوقا، أحد الأناجيل الأربعة الأكثر تقديسًا لدى النصارى! وخلاصة القول إن لوقا لم يكن من تلاميذ المسيح، بل إن إيمانه بالمسيح مبني على الظن لا على اليقين! فأين إذًا إنجيل لوقا من وحي الروح القدس؟! وهل ما زلنا نقول إن لوقا كتب إنجيله بوحي من الروح القدس؟!

إن إثبات أن لوقا لم يكن تلميذًا للمسيح ولم يكتب إنجيله بوحي من الروح القدس أمر بسيط لا يستدعي عناء بحث، وكل ما في الأمر أن تذهب إلى بداية الإنجيل نفسه لتقرأ شهادته بنفسه عن نفسه: "**إذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقنة عندنا، كما سلمها إلينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخدامًا للكلمة، رأيت أنا أيضًا إذ قد تتبعت كل شيء من الأول بتدقيق، أن أكتب على التوالي إليك أيها العزيز ثاوفيلس، لتعرف صحة الكلام الذي علمت به كان في أيام هيرودس ملك اليهودية كاهن اسمه زكريا من فرقة أبيا، وامرأته من بنات هارون واسمها أليصابات**". (إنجيل لوقا 1: 1- 5). هذا الكلام واضح ولا يحتاج منا إلى أدنى جهد حتى نثبت لكم أنه ليس من وحي الروح القدس، وأن لوقا يعترف في مقدمة إنجيله أنه لم يلتقِ بالمسيح وإنما بلغته الأخبار من أناس آخرين شاهدوا المسيح -عليه السلام-. وبشهادة الإنجيل نفسه والمصادر النصرانية المعتبرة فإن لوقا كان بعيدًا كل البعد عن وحي أو إلهام روح القدس وهذا يؤكد بشكل قاطع ونهائي أن لوقا لم يكن واحدًا من هؤلاء الذين شاهدوا تلك الأحداث التي دوّنها في إنجيله، فضلًا عن أن زمن تدوين نص هذا الإنجيل جاء متأخرًا جدًّا عن زمان تلك الأحداث، بمعنى أن الفارق الزمني الكبير مانع للمعاينة!

إنجيل لوقا عبارة عن خطاب شخصي أرسله لوقا إلى صديقه العزيز ثاوفيلس يحكي له فيه عمّا سمعه وما يتناقله الناس من شائعات وذكريات عن رجل يسمى المسيح أرسله الله ليهدي اليهود الذين حرّفوا كتابهم وتركوا تعاليم رسولهم، ويذكر له فيه المعجزات التي صنعها هذا الرسول لإثبات رسالته، ولأجل بيان ذلك تأمّل كيف يبدأ إنجيل لوقا: (**إذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقنة عندنا...**) ثم ابتدأ القصة قائلًا: (**كان في أيام هيرودس ملك اليهودية كاهن اسمه زكريا..**).

كيف يستقيم هذا الأمر يا عقلاء النصارى؟! كيف يمكن لعاقل أن يقول عن خطاب شخصي يرسله أحد إلى صديقه يحكي له فيه قصة سمعها أو أخبارًا وشائعات وصلته من طريق الرواية أنه موحى به من الروح القدس، أو أنه كلام الله؟! فهل هذا الخطاب كتبه المسيح -عليه السلام-؟ أم هل كان هذا الخطاب من إملائه؟ أم هل في الخطاب ما يدعو إلى التفكير في أنه من عند الله؟! فلماذا تؤمنون به إذًا؟ أين ذهبت عقولكم؟!

أجد صعوبة كبيرة في مغادرة افتتاحية إنجيل لوقا: "**إذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقنة عندنا**"**!** لوقا يقول لكم بوضوح إن أسفار الكتاب المقدّس عبارة عن "قصص" ألّفها مجموعة من الناس كل حسب مفهومه وميوله، وبحسب ما وصل إلى مسمعه من أقاويل وشائعات بعد عشرات السنين من غياب المسيح -عليه السلام-! عندما رأى لوقا كثيرين أخذوا في تأليف قصّة استهوته الفكرة وبدأ هو الآخر في تأليف قصة!! فكيف جعل النصارى من هذه "القصص" وحيًا من الروح القدس، بل جعلوها كلام الله!

هناك قضية في غاية الخطورة يتحفنا بها ول ديورانت في كتابه "قصة الحضارة"، عن المصادر التي اعتمد عليها كل من متّى ولوقا في كتابة إنجيليهما، حيث يشير إلى أن لوقا يقتبس بإسراف من كتابات مرقس، كما يفعل متّى الذي اقتبس ستمئة آية من الستمئة وإحدى وستين آية هي مجمل النص المعتمد لإنجيل مرقس! وفي المقابل تجد ثلاثمئة وخمسين آية في إنجيل لوقا تكاد تكون هي بنصّها، وفي متّى كثير من الآيات التي توجد في لوقا ولا توجد في إنجيل مرقس، وتكاد تكون هي بنصّها، ويبدو أن لوقا أخذ هذه من متّى، أو أن لوقا ومتّى أخذاها من مصدر مشترك، لم نعثر عليه! هذا ما يقوله ول ديورانت!! لاحظوا أن هذا الكلام الخطير معناه أن مؤلف إنجيل متّى نقل أكثر من 90% من محتوى إنجيل مرقس، ومؤلف إنجيل لوقا نقل أكثر من نصف إنجيل مرقس أيضًا!! إذًا ما الداعي لإنجيل مرقس ما دام محتواه تفرّق بين إنجيلي متّى ولوقا؟! مع الانتباه إلى أن مرقس نفسه وكما سبق الحديث عنه شخص مجهول!! فكيف يتم النقل من مجهول؟ بل كيف يزعم أحد بعد هذا كلّه أن هذه الأناجيل من وحي الروح القدس؟!

نأتي إلى الإنجيل الرابع والأخير وهو إنجيل يوحنا، وليس بأحسن حالًا من الأناجيل الثلاثة الأخرى والسؤال يعيد نفسه لهذا الإنجيل أيضًا: من الذي كتب إنجيل يوحنا؟ في قاموس الكتاب المقدّس تقرأ هذا النص المقتبس حرفيًّا عن إنجيل يوحنا: "وقد ظن بعضهم أن كاتب هذا الإنجيل هو يوحنا الشيخ، الذي ذكره بابياس أسقف هيرابوليس في أوائل القرن الثاني الميلادي، ولكن من المحتمل أن يوحنا الشيخ هو نفس يوحنا الرسول كاتب إنجيل يوحنا"! هذا الإنجيل الذي يقدّسه النصارى مؤلفه مجهول، ولذلك فإن قاموس الكتاب

المقدّس يبني حكمه على الظن والاحتمال لتحديد هوية المؤلف فيقول لك: (من المحتمل)!! ويرجّح رحمة الله الهندي في كتابه (إظهار الحق) أن هذا الشخص المجهول وجد شيئًا مكتوبًا من مخطوطات يوحنا فنقل عنه مع زيادة ونقصان!

ومن الأدلة الواضحة جدًّا على أن يوحنا لم يكتب هذا الإنجيل ما جاء في الإصحاح الحادي والعشرين من الإنجيل نفسه: "**هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا ونعلم أن شهادته حق**". (إنجيل يوحنا 21: 24). فلو كان يوحنا هو كاتب الإنجيل المنسوب إليه لما كتب عن نفسه (هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا)! وفي الإنجيل نفسه هناك نص آخر أعجب من السابق: "**وكان متكئًا في حضن يسوع واحد من تلاميذه، كان يسوع يحبه**". (إنجيل يوحنا: 13: 23). ولا خلاف عند النصارى على أن هذا الشخص المتكئ في حضن يسوع هو يوحنا الذي ينسبون إليه هذا الإنجيل نفسه! فلو كان هو من كتب هذا الإنجيل لقال: وكنت متكئًا في حضن يسوع ويسوع يحبني!

وعندما أنكر بعض علماء النصارى في القرن الثاني أن يكون هذا الإنجيل من تصنيف يوحنا نفسه تلميذ المسيح، لم يستطع المعتقدون إثبات عكس ذلك بل ذهب بعض المحقّقين النصارى إلى أن مؤلف إنجيل يوحنا ليس بحواري ولا رجل صالح ولا نصراني وقال بعضهم إن إنجيل يوحنا صنّفه طالب من طلبة الإسكندرية! وقال آخرون إن هذا الإنجيل كان عشرين بابًا فألحقت به كنيسة أفساس الباب الحادي والعشرين بعد موت يوحنا وهناك إحدى عشرة فقرة من أوّل الباب الثامن في هذا الإنجيل ردّها جمهور علماء النصارى، وهذه الفقرات لا توجد في الترجمة السريانية فلو كان لهذا الإنجيل سند صحيح لما قال علماء النصارى المحقّقون ما قالوا فيه!

أما تاريخ كتابة هذا الإنجيل فمجهول كغيره من الأناجيل، وثمة افتراضات عديدة في هذا الخصوص بعضهم يقترح عام 40 للميلاد كتاريخ لكتابة هذا الإنجيل، وبعضهم يقترح 85 للميلاد وهناك من يقترح ما بعد 175 للميلاد! لاحظوا الفوارق الشاسعة في تحديد تاريخ كتابة إنجيل يوحنا، وهو أحد أصح كتب النصارى وأقدسها، وهذا التاريخ من الأمور البسيطة جدًّا التي كان من المفترض ألا يكون هناك أي خلاف بشأنها مؤلف الكتاب مجهول، وتاريخ التأليف مجهول، وتضيف الموسوعة الكنسية بعدًا آخر فتقول لك: "إن المكان الذي كُتب فيه إنجيل يوحنا غير معروف"، وهناك عدة افتراضات في هذا الخصوص، من بينها فلسطين ومصر

نكتفي بهذه الأمثلة، وهناك العديد من الملاحظات الأخرى التي أشار إليها علماء النصارى المحقّقون تؤكد أن هذه الأناجيل الأربعة المنتخبة (متّى – مرقس – لوقا - يوحنا) ليس لها سند صحيح فقد كانت الترجمة اليونانية لأسفار العهد الجديد، بما فيها هذه الأناجيل الأربعة، هي الترجمة المعتمدة عند النصارى حتى القرن الخامس عشر، حيث كانوا يعتقدون أن النسخة العبرية محرّفة، وبذلك قرّر المجمع المسكوني الأول الذي عُقد في مدينة نيقية عام 325 إتلاف جميع الأناجيل المكتوبة باللغة العبرية، وقد نتج من ذلك إحراق ما يقرب من 300 رواية، وإن لم تكن تلك الروايات التي تم إحراقها أكثر مصداقية من الأناجيل الأربعة المنتخبة، فإنها على الأقل مساوية لها في مصداقيتها وبعد ذلك انعكس الأمر وأصبحت الترجمة العبرية المحرّفة هي الترجمة الصحيحة المعتمدة وأصبحت الترجمة اليونانية ترجمة محرّفة، فلزم جهل أسلافهم كافة!

وعندما تقرأ ما خرج به علماء النصارى المحقّقون عن أسفار العهد الجديد كلّها، تخرج بنتيجة واضحة مفادها أن هذا العهد لم يصنفه الحواريون، بل صنفه رجال مجهولون ونسبوه إلى الحواريين بعد أكثر من نصف قرن من مغادرة المسيح -عليه السلام- لهذه الأرض! فكيف نغمض أعيننا عن هذه الحقائق كلّها ونقول إنه كتاب مقدّس أو إنه كلام الله؟!

ويكفي دليلًا على انحراف هذه الأناجيل أنها تتضمّن أقوالًا ركيكة ومتناقضة لا تتسق مع الفطرة السليمة، ومن بين تلك الأقوال: "**في اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل، كانت أم يسوع هناك، ودعا يسوع تلاميذه إلى العرس ولما فرغت الخمر قالت أم يسوع له: ليس لهم خمر.. قال يسوع: ما لي وما لك يا امرأة**"! (إنجيل يوحنا 2: 1- 4). يسوع يقول لأمه: "**ما لي وما لك يا امرأة**"!! ومن الأقوال المنسوبة للمسيح التي توجب كراهية الأقرباء": "**إن كان أحد يأتي إليّ ولا يبغض أباه وأمه، وامرأته وأولاده، وإخوته وأخواته، حتى نفسه أيضًا، فلا يقدر أن يكون تلميذًا لي**"! (إنجيل لوقا 14: 26). ومن الأقوال المنسوبة للمسيح التي تحرّض على العنف وسفك الدماء: "**لا تظنوا أني جئت لألقي سلامًا على الأرض.. ما جئت لألقي سلامًا بل سيفًا**"! (متّى 10: 34). ومن الأقوال التي تحرّض على الإرهاب في أبشع صوره: "**طوبى لمن يمسك أطفالك ويضرب بهم الصخرة**"! (مزمور 137: 9). وإلى غير ذلك من النصوص الغريبة الركيكة التي تجعل كل صاحب فطرة سليمة يتيقن من عدم صحة هذه الأناجيل كما نسبت هذه الأناجيل للمسيح -عليه السلام- العديد من الألفاظ الجنسية الإباحية المثيرة، والعبارات البذيئة الخادشة للحياء

وبذلك فإن مزاعم النصارى بقدسية هذه الأناجيل وأنها كتبت بوحي أو إلهام من روح القدس يبقى مجرد افتراض لا أساس له ويعوزه الدليل، بل إن الواقع يشير إلى عكس ذلك تمامًا فالخلاصة التي يمكن أن يخرج بها أي محقّق منصف ومحايد حول هذه الأناجيل الأربعة، التي هي أقدس الكتب عند النصارى وأصحها، أن مؤلفيها مجهولون، ومستمدة من مصادر غير معروفة، وتاريخ كتابتها غير معروف، وكذلك مكان كتابتها محل خلاف وإذا أنعمت النظر في نصوصها تجدها جمل ركيكة غير مرتبط بعضها ببعض، وسياقها معدوم الاتصال والانسجام! وهي سير غير أمينة وغير صحيحة للمسيح -عليه السلام- لأنه ليس لها سند، وأصح منها سيرة النبي

مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- وأحاديثه، لأنها بسند صحيح

ومن الخطأ مقارنة هذه الأناجيل الأربعة بالقرآن الكريم، فهذه الأناجيل لا تقابل القرآن كلام الله الحق بأي حال ولا يمكن مقارنتها به، وإن كان من مقارنة تكون بين هذه الأناجيل وأحاديث النبي مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- وسيرته، وحتى هذه المقارنة الأخيرة تظل غير متكافئة لأن هذه الأحاديث لها سند صحيح، أما الأناجيل التي هي أصح ما لدى النصارى من كتب مختلفة ومتناقضة وليس لها سند صحيح

الدارسون في كليات اللاهوت يتم تدريبهم على كيفية الاستدلال بآيات القرآن في إقناع المسلمين البسطاء والفقراء أيضًا بصحة الأناجيل وأنها غير محرّفة! ولذلك تجد معظم المبشرين النصارى يحفظون الآية رقم 46 من سورة المائدة: "وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ". ومن جهلهم بالإنجيل وبالقرآن معًا يقولون إن هذه الآية تؤكد أن الإنجيل فيه هدى ونور!! ولكن أي إنجيل؟! المقصود بالإنجيل في هذه الآية هو الإنجيل الذي آتاه الله عزّ وجلّ المسيح عيسى -عليه السلام-، وليس أي واحد من الأناجيل الأربعة المزيّفة التي بين يدي النصارى اليوم! والآن أين هو إنجيل المسيح الذي تتحدّث عنه هذه الآية؟ أرأيتم كيف انقلب السحر على الساحر؟! كما أن القرآن لم يشهد للإنجيل وحده بل شهد لكل الكتب التي أنزلها الله عزّ وجلّ على رسله ومنها التوراة والزبور وصحف إبراهيم! وهذا دليل على أن القرآن الكريم كلام الله، ولذلك شهد لجميع الكتب التي جاءت قبله بأنها كانت من عند الله! فالقرآن هو الكتاب المهيمن والأمين على كل كتاب قبله، فما وافقه منها فهو حق، وما خالفه منها فهو باطل.

وإذا قرأ النصارى هذه الأناجيل بوعي وبصيرة فهي كفيلة بأن تصل بهم إلى القرآن!

الإنجيل الحق..

نتأمّل من خلال هذا المشهد ماذا يقول القرآن الكريم عن الإنجيل الحق..

الإنجيل الذي أنزله الله عزّ وجلّ على عبده ورسوله المسيح عيسى ابن مريم -عليه السلام-..

ورد لفظ (الإنجيل) في القرآن الكريم 12 مرّة في 12 آية، هي هذه الآيات التي أمامكم الآن..

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (3) آل عمران

وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (48) آل عمران

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (65) آل عمران

وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (46) المائدة

وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (47) المائدة

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ (66) المائدة

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (68) المائدة

إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (110) المائدة

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (157) الأعراف

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111) التوبة

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (29) الفتح

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (27) الحديد

مجموع أرقام هذه الآيات = **777**

مجموع كلمات هذه الآيات = **366** كلمة

مجموع حروف هذه الآيات = **1690** حرفًا

مجموع النقاط على حروف هذه الآيات = **841** نقطة

مجموع الحروف المنقوطة في هذه الآيات **570** حرفًا

مجموع الحروف غير المنقوطة في هذه الآيات **1120** حرفًا

هذه حقائق رقمية ثابتة غير خاضعة للنقاش؟

تأمّلوا مجموع أرقام هذه الآيات (777).. فإلى ماذا يشير هذا العدد المميّز؟

تأمّلوا هذه الآيات وسوف تلاحظون أن من بينها 4 آيات أرقامها أعداد أوّليّة..

وهذه الآيات الأربع هي..

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (3) آل عمران

وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (47) المائدة

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (157) الأعراف

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (29) الفتح

لا توجد أي آية أخرى من بين الآيات التي ورد فيها لفظ (الإنجيل) رقمها عدد أوّليّ باستثناء هذه الآيات

الآية الأولى رقمها 3، وهذا عدد أوّليّ ترتيبه رقم 2

الآية الثانية رقمها 47، وهذا عدد أوّليّ ترتيبه رقم 15

الآية الثالثة رقمها 157، وهذا عدد أوّليّ ترتيبه رقم 37

الآية الرابعة رقمها 29، وهذا عدد أوّليّ ترتيبه رقم 10

مجموع تراتيب الأعداد الأوّليّة الأربعة 64، وهذا العدد = **4 × 4 × 4**

مجموع النقاط على حروف هذه الآيات الأربع 256 نقطة، وهذا العدد = **4 × 4 × 4 × 4**

الآية الأولى رقمها 3 والآية الرابعة رقمها 29، ومجموعهما **4 × 4 + 4 × 4**

الآية الأولى عدد كلماتها 11 وعدد حروفها 53، ومجموعهما **4 × 4 × 4**

تأمّلوا كيف تجلّى الرقم 4 وهو عدد الآيات نفسها

الآن تأمّلوا أحرف (الإنجيل)..

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الأربع 98 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآيات الأربع 77 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الأربع 98 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآيات الأربع 36 مرّة

حرف الجيم تكرّر في هذه الآيات الأربع 11 مرّة

حرف الياء تكرّر في هذه الآيات الأربع 41 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآيات الأربع 77 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في الآيات الأربع **438** مرّة

احتفظوا بهذا العدد وتأمّلوا (القرآن)..

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الأربع 98 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآيات الأربع 77 مرّة

حرف القاف تكرّر في هذه الآيات الأربع 4 مرّات

حرف الراء تكرّر في هذه الآيات الأربع 26 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الأربع 98 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآيات الأربع 36 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآيات الأربع **339** مرّة

والآن تأمّلوا..

أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في الآيات الأربع **438** مرّة

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآيات الأربع **339** مرّة

ومجموع تكرار حروف (الإنجيل) و(القرآن) يساوي **777**

العدد 777 وهو مجموع أرقام الآيات التي ورد فيها لفظ (الإنجيل) يتأكّد للمرّة الثانية!

فإلى ماذا يشير هذا العدد؟

قبل أن أجيب عن هذا السؤال تأمّلوا الفرق بين العددين..

أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في الآيات الأربع **438** مرّة

وأحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآيات الأربع **339** مرّة

والفرق بين العددين 438 – 339 يساوي **99**

انتبهوا إلى هذا العدد جيِّدًا (99) فإلى ماذا يشير؟

الإنجيل هو الكتاب الذي أُنزل على المسيح -عليه السلام-.

والقرآن هو الكتاب الذي أُنزل على مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-.

الآن تأمّلوا أين ورد لقب (المسيح) للمرّة الأولى في القرآن..

إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (45) آل عمران

وتأمّلوا أين ورد اسم (مُحمَّد) للمرّة الأولى في القرآن..

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144) آل عمران

ورد لقب (المسيح) للمرّة الأولى في القرآن في سورة آل عمران..

وورد اسم (مُحمَّد) للمرّة الأولى في القرآن في سورة آل عمران أيضًا..

يمكنكم أن تلاحظوا من الوهلة الأولى أن الفرق بين رقمي الآيتين = **99**

والعجيب أن مجموع حروف الآيتين 198 حرفًا، وهذا العدد = **99** + **99**

وما بين (المسيح) في الآية الأولى و(مُحمَّد) في الآية الثانية 1584 كلمة، وهذا العدد = **99** × 16

تأمّلوا كيف توافقت هذه المتغيرات جميعها على العدد **99**

وفي جميع الأحوال فإن هذا العدد يساوي **33** × **3**

33 هو العمر الذي قضاه المسيح في الأرض قبل أن يرفعه الله إليه!

الآن تأمّلوا الآية التي ورد فيها لقب (المسيح) للمرّة الأولى..

إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (45) آل عمران

الإنجيل هو الكتاب الذي أُنزل على المسيح -عليه السلام-.

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 16 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 16 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف الجيم ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في الآية **69** مرّة

وكما هو واضح أمامكم فإن الآية نفسها رقمها **45**

وحاصل جمع العددين 69 + 45 يساوي **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

الآن تأمّلوا الآية التي ورد فيها اسم (مُحمَّد) للمرّة الأولى..

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144) آل عمران

القرآن هو الكتاب الذي أُنزل على مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-.

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 16 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 17 مرّة

حرف القاف تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 16 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآية **67** مرّة

وتأمّلوا أحرف (مُحمَّد)..

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 8 مرّات

حرف الحاء ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 8 مرّات

حرف الدال تكرّر في هذه الآية مرّتين اثنتين

هذه هي أحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في الآية **19** مرّة

والآن تأمّلوا..

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآية **67** مرّة

وأحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في الآية **19** مرّة

فما هي العلاقة بين العددين؟

67 عدد أوّليّ و19 عدد أوّليّ أيضًا

67 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **19**

67 هو عدد آيات القرآن الكريم التي ورد فيها لفظ (قرآن)!

مجموع العددين 67 + 19 يساوي 86، أي **63 + 23**

63 هو عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-.

23 هو عدد أعوام الوحي، أي عمره -صلى الله عليه وسلّم- وهو نبي!

تذكّروا معي..

ورد لفظ (الإنجيل) في القرآن 12 مرّة في 12 آية..

ومجموع أرقام هذه الآيات 777

السؤال مرّة أخرى.. إلى ماذا يشير هذا العدد المميّز؟

العدد 777 يساوي **111 × 7**

العدد 777 يساوي **37 × 21**

وبذلك فهو يشير إلى هذه الآية من سورة التوبة..

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111) التوبة

هذه الآية هي الآية الوحيدة التي تجمع الكتب الثلاثة: التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ!

الآية عدد كلماتها **37** كلمة!

الآية رقمها 111، وهذا العدد = 3 × **37**

أوّل هذه الكتب الثلاثة وهو (التوراة) هو الكلمة رقم 21 في الآية

الكتاب الثاني وهو (الإنجيل) هو الكلمة رقم 22 في الآية

الكتاب الثالث والأخير وهو (القرآن) هو الكلمة رقم 23 في الآية!

23 هو عدد أعوام نزول القرآن!

مجموع المراتب التي احتلتها الكتب الثلاثة 21 + 22 + 23 يساوي **22 × 3**

تأمّلوا العدد 22 مضروبًا في الرقم 3

22 هو عدد حروف (التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ) كما ورد في الآية!

لاحظوا رقم الآية وهو 111 فإذا أضفنا إليه عدد الكتب وهو 3 يكون الناتج **114**

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

والآن تأمّلوا كيف تكرّرت أحرف (الإنجيل) في هذه الآية..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 23 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآية 14 مرّة

حرف الجيم تكرّر في هذه الآية مرّتين

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 13 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 23 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في الآية **129** مرّة

129 هو عدد آيات سورة التوبة نفسها حيث وردت هذه الآية!

129 هو مجموع تراتيب السور التي ورد فيها لفظ (الإنجيل)!

ورد لفظ (الإنجيل) في ست سور من سور القرآن هي..

السورة	ترتيبها
آل عمران	3
المائدة	5
الأعراف	7
التوبة	9
الفتح	48
الحديد	57
المجموع	**129**

لاحظوا العدد 129 نفسه وهو مجموع تراتيب السور التي ورد فيها لفظ (الإنجيل)!

العجيب أن العدد 129 هو عدد حروف هذه الآية من سورة المائدة..

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (68) المائدة

سورة المائدة هي السورة التي تضمّنت أكبر تكرار للفظ (الإنجيل)..

سورة المائدة ترتيبها في المصحف رقم 5 وتكرّر لفظ (الإنجيل) فيها 5 مرّات!

هذه الآية التي أمامكم الآن هي آخر هذه الآيات الخمس

عدد حروف هذه الآية 129 حرفًا..

الآية رقمها 68 وعدد النقاط على حروفها 68 نقطة!

والآن تأمّلوا كيف تكرّرت أحرف (الإنجيل) في هذه الآية..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 24 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 17 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 24 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

حرف الجيم ورد في هذه الآية مرّة واحدة

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 11 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 17 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في الآية **103** مرّات

لفظ (الإنجيل) هو الكلمة رقم 11 في هذه الآية!

103 عدد أوّليّ و11 عدد أوّليّ أيضًا، وحاصل جمعهما = **114**

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

الآن تأمّلوا (القرآن)..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 24 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 17 مرّة

حرف القاف تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 6 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 24 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآية 9 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآية **83** مرّة

هذه الآية نفسها عدد كلماتها 31 كلمة!

83 عدد أوّليّ و31 عدد أوّليّ أيضًا، وحاصل جمعهما = **114**

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

تذكّروا معي..

ورد لفظ (الإنجيل) في القرآن 12 مرّة في 12 آية..

مجموع النقاط على حروف هذه الآيات**841** نقطة، وهذا العدد = **29** × **29**

فإلى ماذا يشير هذا العدد؟! إنه يشير إلى هذه الآية من سورة الفتح..

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ

بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (29) الفتح

هذه الآية رقمها **29** وهي الآية الأخيرة من سورة الفتح

التكرار رقم 11 للفظ (الإنجيل) من بداية المصحف جاء في هذه الآية!

لفظ (الإنجيل) في هذه الآية هو الكلمة رقم 31

31 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

النقاط على حروف هذه الآية عددها **106** نقاط!

فإلى ماذا يشير هذا العدد؟ إليكم الإجابة العجيبة..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الجيم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 5

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

هذه هي أحرف لفظ (الإنجيل) ومجموع ترتيبها الهجائي يساوي **106**

106 هو عدد النقاط على حروف الآية نفسها

إليكم الأعجب..

تأمّلوا كيف تبدأ الآية: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ)..

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 22 مرّة

حرف الحاء تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 22 مرّة

حرف الدال تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 15 مرّة

حرف السين تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 17 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 41 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 16 مرّة

هذه هي حروف (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) تكرّرت في الآية **229** مرّة!

اسم (محمَّد) في هذه الآية هو التكرار رقم 4 والأخير في القرآن!

229 هو تكرار اسم الله في السورة رقم 4 وهي سورة النساء!

والآن إليكم هذه الحقيقة المذهلة..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 41 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآية 10 مرّات

حرف السين تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 41 مرّة

الهمزة على السطر تكرّرت في هذه الآية مرّتين

هذه هي أحرف لفظ (النساء) تكرّرت في الآية **128** مرّة!

وهذا العدد يساوي **4 × 4 × 4 + 4 × 4 × 4**

تأمّلوا هذا النظم الرقمي القرآني العجيب!

بل تأمّلوا ما هو أعجب منه..

اسم الله تكرّر في سورة النساء 229 مرّة

اسم الله تكرّر في سورة مُحمَّد 27 مرّة

مجموع تكرار اسم الله في السورتين 256، وهذا العدد يساوي **4 × 4 × 4 × 4**

لاحظوا الرقم **4** مضروبًا في نفسه **4** مرّات!

4 هو ترتيب سورة النساء في المصحف!

4 هو تكرار اسم (مُحمَّد) في القرآن الكريم!

سورة النساء عدد آياتها 176 آية، وهذا العدد = **44 + 44 + 44 + 44**

تأمّلوا هذه الهندسة الرقمية القرآنية العجيبة!

تأمّلوا من جديد..

إليكم الآية مرّة أخرى..

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (29) الفتح

التكرار رقم 11 للفظ (الإنجيل) من بداية المصحف جاء في هذه الآية!

لفظ (الإنجيل) في هذه الآية هو الكلمة رقم 31

31 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

الآن تأمّلوا هذه الآيات الأربع..

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (3) آل عمران

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (65) آل عمران

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (68) المائدة

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (27) الحديد

الآية الأولى من هذه الآيات الأربع هي أوّل آية يرد فيها لفظ (الإنجيل) في القرآن

الآية الأخيرة من هذه الآيات الأربع هي آخر آية يرد فيها لفظ (الإنجيل) في القرآن

لفظ (الإنجيل) في الآية الأولى جاء في ترتيب الكلمة رقم **11** من بداية الآية!

لفظ (الإنجيل) في الآية الثانية جاء في ترتيب الكلمة رقم **11** من بداية الآية!

لفظ (الإنجيل) في الآية الثالثة جاء في ترتيب الكلمة رقم **11** من بداية الآية!

لفظ (الإنجيل) في الآية الرابعة جاء في ترتيب الكلمة رقم **11** من بداية الآية!

لاحظوا كيف توافقت هذه الآيات الأربع على العدد **11** دون غيره!

الآن تأمّلوا كيف تكرّرت أحرف (الإنجيل)..

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الأربع 88 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآيات الأربع 48 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الأربع 88 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآيات الأربع 35 مرّة

حرف الجيم تكرّر في هذه الآيات الأربع 7 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآيات الأربع 34 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآيات الأربع 48 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في هذه الآيات الأربع **348** مرّة!

وهذا العدد يساوي **12** × **29**

لاحظوا العدد 12 مضروبًا في العدد 29

أنتم تعلمون أن 12 هو تكرار لفظ (الإنجيل) في القرآن..

ولكن هل تعلمون إلى ماذا يشير العدد 29 وما هي علاقته بالإنجيل؟

إليكم الإجابة العجيبة..

إليكم آخر آية يرد فيها لفظ (الإنجيل) في القرآن..

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (27) الحديد

تأكّدوا من هذه الحقائق بأنفسكم الآن..

من بداية لفظ (الإنجيل) حتى نهاية الآية **29** كلمة!

من بداية لفظ (الإنجيل) حتى نهاية الآية 144 حرفًا، وهذا العدد = **12 × 12**

وأنتم تعلمون أن لفظ (الإنجيل) ورد في القرآن 12 مرّة في 12 آية!

وتعلمون أن مجموع النقاط على حروف هذه الآيات 841 نقطة، وهذا العدد = 29 × 29

العجيب أن **29** هو عدد آيات سورة الحديد حيث وردت هذه الآية!

تأمّلوا هذه الخاتمة الرقمية العجيبة لتكرار لفظ (الإنجيل) في القرآن!

إليكم الأعجب..

تأمّلوا هذه الآيات الأربع من جديد..

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (3) آل عمران

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (65) آل عمران

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (68) المائدة

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (27) الحديد

لفظ (الإنجيل) هو الكلمة رقم 11 من بداية كل آية من هذه الآيات الأربع..

الآن تأمّلوا العكس، أي من نهاية الآيات الأربع..

لفظ (الإنجيل) في الآية الأولى جاء في ترتيب الكلمة رقم 1 من نهاية الآية!

لفظ (الإنجيل) في الآية الثانية جاء في ترتيب الكلمة رقم 6 من نهاية الآية!

لفظ (الإنجيل) في الآية الثالثة جاء في ترتيب الكلمة رقم 21 من نهاية الآية!

لفظ (الإنجيل) في الآية الرابعة جاء في ترتيب الكلمة رقم 29 من نهاية الآية!

انتبهوا إلى أن الآية الأولى من هذه الآيات الأربع هي أوّل آية يرد فيها لفظ (الإنجيل) في القرآن

وأن الآية الأخيرة من هذه الآيات الأربع هي آخر آية يرد فيها لفظ (الإنجيل) في القرآن

مجموع المراتب التي احتلها لفظ (الإنجيل) من نهاية الآيات الأربع (1 + 6 + 21 + 29) يساوي **57**

أتعلمون إلى ماذا يشير هذا العدد؟

إنه ترتيب سورة الحديد نفسها في المصحف!

وسورة الحديد هي السورة التي ورد فيها لفظ (الإنجيل) للمرّة الأخيرة في القرآن!

وهي السورة التي ورد فيها لفظ (الإنجيل) في ترتيب الكلمة رقم 29 من نهاية الآية!

وسورة الحديد ترتيبها في المصحف رقم **57** وعدد آياتها **29** آية!

تأمّلوا هذا المنطق الرقمي القرآني العجيب!

كل شيء محسوب بدقّة! الحروف والكلمات والآيات والسور وكل شيء!

إليكم الأعجب..

سوف أزيد من دهشتكم هذه المرّة!

تأمّلوا كيف تكرّرت أحرف لفظ (الحديد) في الآيات الأربع نفسها..

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الأربع 88 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآيات الأربع 48 مرّة

حرف الحاء تكرّر في هذه الآيات الأربع 5 مرّات

حرف الدال تكرّر في هذه الآيات الأربع 5 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآيات الأربع 34 مرّة

حرف الدال تكرّر في هذه الآيات الأربع 5 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (الحديد) تكرّرت في هذه الآيات الأربع 185 مرّة!

والعجيب أن مجموع أرقام هذه الآيات الأربع نفسها يساوي 163

وحاصل جمع العددين 185 + 163 يساوي **348**

هل تذكرون هذا العدد؟

إنه مجموع تكرار أحرف لفظ (الإنجيل) في الآيات الأربع!

أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في هذه الآيات الأربع نفسها **348** مرّة!

تأمّلوا هذا المنطق الرقمي العجيب!

إليكم الأجمل..

تذكّروا أن أحرف لفظ (الحديد) تكرّرت في الآيات الأربع **185** مرّة!

الآن سوف أنتقل بكم إلى أوّل آية رقمها 185 في القرآن..

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) البقرة

هذه الآية التي أمامكم هي أوّل آية رقمها 185 في القرآن!

والعجيب أنها هي أيضًا أوّل آية في القرآن عدد حروفها 185 حرفًا

الآية رقمها 185 وعدد حروفها 185 أيضًا

لفظ (الْقُرْآن) ورد للمرّة الأولى في القرآن في هذه الآية!

الآن تأمّلوا كيف تكرّرت أحرف لفظ (الحديد) في الآية نفسها..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 24 مرّة

حرف الحاء لم يرد في هذه الآية مطلقًا

حرف الدال تكرّر في هذه الآية 8 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 11 مرّة

حرف الدال تكرّر في هذه الآية 8 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (الحديد) تكرّرت في هذه الآية **78** مرّة!

أتعلمون إلى ماذا يشير هذا العدد؟

إنه مجموع النقاط على حروف هذه الآية نفسها

يمكنكم أن تتأكّدوا من هذه الحقيقة الآن!

إليكم الأعجب..

لفظ (الْقُرْآن) ورد للمرّة الأولى في القرآن في هذه الآية!

فتأمّلوا إذًا تكرار أحرف (القرآن)..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 24 مرّة

حرف القاف تكرّر في هذه الآية مرّتين

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 14 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآية 13 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآية 107 مرّات

تأمّلوا لفظ (الإنجيل)..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 24 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآية 13 مرّة

حرف الجيم لم يرد في هذه الآية مطلقًا

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 11 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 24 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في الآية 126 مرّة

تأمّلوا لفظ (التوراة)..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذه الآية 24 مرّة

حرف التاء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 11 مرّة

حرف الراء تكرّر في هذه الآية 14 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

التاء المربوطة تكرّرت في هذه الآية مرّتين

هذه هي أحرف لفظ (التوراة) تكرّرت في الآية 109 مرّات

الآن تأمّلوا الكتب الثلاثة..

في أوّل آية يرد فيها لفظ (الْقُرْآن)..

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآية 107 مرّات

أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في الآية 126 مرّة

أحرف لفظ (التوراة) تكرّرت في الآية 109 مرّات

مجموع هذه الأعداد الثلاثة 342، ويساوي **114 × 3**

لاحظوا العدد 114 مضروبًا في الرقم 3

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

3 هو عدد الكتب نفسها (القرآن - الإنجيل - التوراة)!

الأرقام تتحدّث إليكم بوضوح!

لغتها واضحة ولا تحتاج إلى مزيد من الشرح!

مزيد من التأكيد..

تأمّلوا الآية الأولى من سورة الجمعة..

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (1) الجمعة

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في هذه الآية 33 مرّة

أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في هذه الآية 45 مرّة

أحرف لفظ (التوراة) تكرّرت في هذه الآية 36 مرّة

مجموع هذه الأعداد الثلاثة = **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

تأمّلوا الآية الأولى من سورة التغابن..

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) التغابن

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في هذه الآية 32 مرّة

أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في هذه الآية 45 مرّة

أحرف لفظ (التوراة) تكرّرت في هذه الآية 37 مرّة

مجموع هذه الأعداد الثلاثة = **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

النتيجة نفسها والدلالة الرقمية ذاتها!!

الآن اجمعوا الآيتين..

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (1) الجمعة

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) التغابن

مجموع حروف الآيتين = **111**

111 هو رقم الآية الوحيدة التي تجمع الكتب الثلاثة: التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ!

مزيد من التأكيد..

تأمّلوا هذه الآية من سورة مريم..

فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا (49) مريم

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في هذه الآية 35 مرّة

أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في هذه الآية 44 مرّة

أحرف لفظ (التوراة) تكرّرت في هذه الآية 35 مرّة

مجموع هذه الأعداد الثلاثة = **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

تأمّلوا هذه الآية من سورة مريم أيضًا..

إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (60) مريم

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في هذه الآية 33 مرّة

أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في هذه الآية 45 مرّة

أحرف لفظ (التوراة) تكرّرت في هذه الآية 36 مرّة

مجموع هذه الأعداد الثلاثة = **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

النتيجة نفسها والدلالة الرقمية ذاتها!!

الآن اجمعوا الآيتين..

فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا (49) مريم

إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (60) مريم

مجموع حروف الآيتين = **111**

111 هو رقم الآية الوحيدة التي تجمع الكتب الثلاثة: التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ!

مزيد من التأكيد..

تأمّلوا هذه الآية من سورة آل عمران..

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (129) آل عمران

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في هذه الآية 33 مرّة

أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في هذه الآية 43 مرّة

أحرف لفظ (التوراة) تكرّرت في هذه الآية 38 مرّة

مجموع هذه الأعداد الثلاثة = **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

وتأمّلوا هذه الآية من سورة النمل..

قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (46) النمل

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في هذه الآية 33 مرّة

أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في هذه الآية 43 مرّة

أحرف لفظ (التوراة) تكرّرت في هذه الآية 38 مرّة

مجموع هذه الأعداد الثلاثة = **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

النتيجة نفسها والدلالة الرقمية ذاتها!!

الآن اجمعوا الآيتين..

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (129) آل عمران

قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (46) النمل

تدبّروا معنى الآيتين جيّدًا وتأكدوا من أنهما غير متطابقتين من حيث اللفظ والمعنى!

الآية الأولى عدد حروفها 61 حرفًا

والآية الثانية عدد حروفها 61 حرفًا أيضًا

الحروف المنقوطة في الآية الأولى عددها 21 حرفًا

والحروف المنقوطة في الآية الثانية عددها 21 حرفًا أيضًا

الحروف غير المنقوطة في الآية الأولى عددها 40 حرفًا

والحروف غير المنقوطة في الآية الثانية عددها 40 حرفًا أيضًا

النقاط على حروف الآية الأولى عددها 33 نقطة

والنقاط على حروف الآية الثانية عددها 33 نقطة أيضًا

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآية الأولى 33 مرّة

وأحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في الآية الثانية 33 مرّة أيضًا

أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في الآية الأولى 43 مرّة

وأحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في الآية الثانية 43 مرّة أيضًا

أحرف لفظ (التوراة) تكرّرت في الآية الأولى 38 مرّة

وأحرف لفظ (التوراة) تكرّرت في الآية الثانية 38 مرّة أيضًا

تأمّلوا هذا التطابق المذهل في أدقّ التفاصيل!

كل من يزعم أن ذلك يمكن أن يأتي مصادفة فهو بلا عقل!

تأمّلوا من جديد..

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (129) آل عمران

قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (46) النمل

الآية الأولى عدد حروفها 61 حرفًا

والآية الثانية عدد حروفها 61 حرفًا

مجموع رقمي الآيتين 175، وهذا العدد = **61** + **114**

مزيد من التأكيد..

تأمّلوا هذه الآية من سورة البقرة..

وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (45) البقرة

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في هذه الآية 34 مرّة

أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في هذه الآية 42 مرّة

أحرف لفظ (التوراة) تكرّرت في هذه الآية 38 مرّة

مجموع هذه الأعداد الثلاثة = **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

وتأمّلوا هذه الآية من سورة الفرقان..

وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا (53) الفرقان

أحرف لفظ (القرآن) تكرّرت في هذه الآية 34 مرّة

أحرف لفظ (الإنجيل) تكرّرت في هذه الآية 41 مرّة

أحرف لفظ (التوراة) تكرّرت في هذه الآية 39 مرّة

مجموع هذه الأعداد الثلاثة = **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

النتيجة نفسها والدلالة الرقمية ذاتها!!

الآن اجمعوا الآيتين..

وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (45) البقرة

وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا (53) الفرقان

مجموع حروف الآيتين = **111**

111 هو رقم الآية الوحيدة التي تجمع الكتب الثلاثة: التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ!

ومجموع أرقام الآيتين = 98

فإلى ماذا يشير هذا العدد؟

إليكم الإجابة..

لفظ (قرآن) تكرّر في القرآن 68 مرّة

لفظ (الإنجيل) تكرّر في القرآن 12 مرّة

لفظ (التوراة) تكرّر في القرآن 18 مرّة

ومجموع تكرار أسماء الكتب الثلاثة = **98**

تذكّروا معي..

ورد لفظ (الإنجيل) في القرآن الكريم 12 مرّة في 12 آية..

مجموع كلمات هذه الآيات **366** كلمة، وهذا العدد = **6 × 61**

تأمّلوا الرقم 6 مضروبًا في العدد 61

سوف ننتقل الآن إلى الآية رقم 6 في السورة رقم 61 وهي سورة الصف..

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (6) الصف

هذه هي الآية التي يبشّر فيها عيسى -عليه السلام- بالرسول الذي سوف يأتي من بعده!

لاحظوا أن لفظ (الإنجيل) لم يرد في هذه الآية، ولكن ورد لفظ (التوراة)!

لفظ (التوراة) في هذه الآية هو الكلمة رقم **18**

18 هو تكرار لفظ (التوراة) في القرآن الكريم!

العجيب أن هذه الآية عدد حروفها 129 حرفًا وعدد النقاط على حروفها 68 نقطة!

هل تذكرون هذه الأعداد؟

هل تذكرون أين ورد لفظ (الإنجيل) للمرّة الأخيرة في سورة المائدة؟

لقد ورد في هذه الآية..

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (68) المائدة

هذه الآية عدد حروفها 129 حرفًا وعدد النقاط على حروفها 68 نقطة!

تأمّلوا هذا التطابق المذهل بين الآيتين!!

إليكم الآيتين معًا..

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (6) الصف

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (68) المائدة

الآية الأولى عدد حروفها **129** حرفًا وعدد النقاط على حروفها **68** نقطة!

الآية الثانية عدد حروفها **129** حرفًا وعدد النقاط على حروفها **68** نقطة!

ولا يوجد في القرآن أي آية أخرى عدد حروفها 129 حرفًا وعدد النقاط على حروفها 68 نقطة!

الآن تأمّلوا ماذا يقول عيسى -عليه السلام- لبني إسرائيل:

(إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)!

يقول لهم **68** حرفًا تحديدًا! يمكنكم أن تتأكدّوا من هذه الحقيقة الآن!

تأمّلوا كيف يبدأ عيسى -عليه السلام- خطابه لبني إسرائيل: (إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ)!

إذًا عيسى -عليه السلام- رسول الله وليس إلهًا أو ابن الله كما يزعم النصارى!

والآن تأمّلوا كيف تكرّرت أحرف (رَسُولُ) في الآيتين..

حرف الراء تكرّر في الآيتين 13 مرّة

حرف السين تكرّر في الآيتين 8 مرّات

حرف الواو تكرّر في الآيتين 13 مرّة

حرف اللام تكرّر في الآيتين 29 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (رسول) تكرّرت في الآيتين **63** مرّة!

63 هو مجموع كلمات الآيتين! يمكنكم أن تتأكّدوا من هذه الحقيقة الآن!

مزيد من التأكيد..

تأمّلوا أحرف الكلمة الأولى في الآية الأولى نفسها (وَإِذْ)..

حرف الواو تكرّر في الآيتين 13 مرّة

حرف الألف تكرّر في الآيتين 48 مرّة

حرف الذال تكرّر في الآيتين مرّتين اثنتين

هذه هي أحرف لفظ (وَإِذْ) تكرّرت في الآيتين **63** مرّة!

العدد 63 يتأكّد للمرّة الثانية!

63 هو مجموع كلمات الآيتين!

63 هو عمر آخر الرسل مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

تأمّلوا من جديد..

تأمّلوا ماذا يقول عيسى -عليه السلام- لبني إسرائيل:

(إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)!

عدد حروف هذا النص **68** حرفًا..

هذا النص جاء في آية عدد النقاط على حروفها **68** نقطة!

الآن تأمّلوا أوّل ثلاث كلمات في هذا النص (إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ)..

حرف الألف تكرّر في هذا النص 11 مرّة

حرف النون تكرّر في هذا النص 4 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذا النص 8 مرّات

حرف الراء تكرّر في هذا النص 4 مرّات

حرف السين تكرّر في هذا النص 3 مرّات

حرف الواو تكرّر في هذا النص 4 مرّات

حرف اللام تكرّر في هذا النص 7 مرّات

حرف الألف تكرّر في هذا النص 11 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذا النص 7 مرّات

حرف اللام تكرّر في هذا النص 7 مرّات

حرف الهاء تكرّر في هذا النص مرّتين اثنتين

هذه هي حروف (إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ) تكرّرت في النص نفسه **68** مرّة!

68 هو عدد حروف النص نفسه!

إليكم الأعجب..

تأمّلوا ماذا يقول عيسى -عليه السلام- لبني إسرائيل:

(إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)!

عدد حروف هذا النص **68** حرفًا..

هذا النص جاء في آية عدد النقاط على حروفها **68** نقطة!

حروف أوّل ثلاث كلمات (إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ) تكرّرت في النص نفسه **68** مرّة!

الآن تأمّلوا الكلمة التي تأتي بعد أوّل ثلاث كلمات (إِلَيْكُمْ)..

حرف الألف تكرّر في هذا النص 11 مرّة

حرف اللام تكرّر في هذا النص 7 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذا النص 8 مرّات

حرف الكاف ورد في هذا النص مرّة واحدة

حرف الميم تكرّر في هذا النص 8 مرّات

هذه هي أحرف كلمة (إِلَيْكُمْ) تكرّرت في النص نفسه **35** مرّة!

35 هو عدد النقاط على حروف هذا النص نفسه!

يمكنكم أن تتأكّدوا من هذه الحقيقة الآن!

فسبحان من هذا كلامه ووحيه ونوره وهداه!

إن الذي خلق هذا الكون كلّه فأحسن وأتقن كل شيء فيه، بنظام دقيق بديع..

هو الذي أنزل هذا القرآن العظيم على خاتم رسله إلى البشرية مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-.

هو الذي أنزل الإنجيل الحق على خاتم رسله إلى بني إسرائيل المسيح عيسى -عليه السلام-.

والسؤال الصعب الذي بدأنا به هذا المشهد يتكرّر من جديد:

أين الإنجيل الحقيقي الذي أنزله الله عزّ وجلّ على المسيح -عليه السلام-؟

لم يمكث المسيح -عليه السلام- بعد بعثته إلا ثلاثة أعوام فقط، كان يتنقل خلالها من قرية إلى أخرى باحثًا عن خراف بني إسرائيل الضالة لهدايتها، ولم تترسّخ تعاليمه في المجتمع، وكان أتباعه المخلصون الصادقون قلّة قليلة في مجتمع مضطرب، ولم يكن لهم نصرة من الناس، ولم يجدوا من يستجيب لهم في ظل بطش اليهود والرومان، فكانت الغلبة لأهل الضلال والأهواء الباطلة، فلم يحصلوا من الدين إلا على اسمه، وضاع الإنجيل مع الأتباع الصالحين المضطهدين الذين هاجروا ولجأوا إلى الجبال واعتزلوا الناس يتعبّدون الله في الكهوف، ومع الوقت انقرضوا ولم يبق لهم أثر ولا يعلم أحد أين إنجيل المسيح -عليه السلام-! ولا يعرف أحد ما إذا كان الإنجيل قد كُتب ودوّن أم لا، وبذلك ضاع الدين وضاع معه الكتاب، وانقسم النصارى بشأن المسيح -عليه السلام-، فمنهم من قال إنه نبي، ومنهم من قال إنه إله، ومنهم من قال إنه ابن الله

وانتظر النصارى بعد رحيل المسيح -عليه السلام- عقودًا من الزمان، حتى سكت الغضب اليهودي، وهدأ البطش الروماني، فأقبل الكتّاب

يجمعون من هنا وهناك ما كان عالقًا بالأذهان من ذكريات وقصص وأخبار، ويكتبون كل ما يذكرونه من سيرة المسيح -عليه السلام- وأقواله وتعاليمه وأفعاله، فازدهر وراج هذا العمل حتى أصبح لدى النصارى أكثر من مئة إنجيل مختلف بعضها عن بعض، فسادت الفوضى وخرجت الأمور عن السيطرة

وبعد ثلاثة قرون كاملة من رحيل المسيح -عليه السلام- حاولت الكنيسة أن تتدارك الأمر، فجمعت في مدينة نيقية عددًا من الأساقفة ووضعت أمامهم عشرات الإناجيل المختلفة والمتناقضة، وكل واحد منها يزعم أنه الإنجيل الحق، وبعد مخاض عسير وأخذ ورد، وتحت تأثير أهل النفوذ والسلطان اختاروا من بين هذه الأناجيل أربعة فقط (متّى – مرقس- لوقا - يوحنا)، وأُحرق كل ما سواها من أناجيل! هذه باختصار قصّة الأناجيل الأربعة، أصحّ الكتب عند النصارى وأقدسها!

لا شكّ في أن الإنجيل الذي أنزله الله على المسيح -عليه السلام- لا علاقة له بهذه الأناجيل الأربعة التي بين أيدي النصارى اليوم، والمنسوبة إلى تلاميذ المسيح، كما تقتضي بذلك طبيعة السياق، وكما يقضي بذلك العقل، لأن أقدم هذه الأناجيل كُتب بعد ما يزيد على 40 عامًا من اختفاء المسيح -عليه السلام- وفق أفضل الفرضيات!

ولا أحد من النصارى يزعم أن أيًّا من هذه الأناجيل الأربعة ولا أي سفر من أسفار الكتاب المقدّس نزل على المسيح -عليه السلام- كما أنها ليست منسوبة له، ولكن الشواهد كثيرة من هذه الأناجيل نفسها أنه أتاهم بالإنجيل الحقيقي، وإليكم طرفًا من هذه النصوص: "**وبعدما أسلم يوحنا جاء يسوع إلى الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله ويقول: قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله، فتوبوا وآمنوا بالإنجيل**". (إنجيل مرقس 1: 14، 15).

في خاتمة هذا النص يقول لهم المسيح -عليه السلام-: وآمنوا بالإنجيل!!

ولكن أين هو هذا الإنجيل؟! وإذا لم يكن هناك إنجيل أصلًا فكيف يدعوهم إلى الإيمان بالإنجيل؟!

وهناك عدد من النصوص الصريحة في الأناجيل الأربعة نفسها تشير إلى أن المسيح -عليه السلام- كان يكرز أو يعظ بالإنجيل، كما تضمّنت رسائل بولس القانونية التي تسلّم بها الكنيسة العديد من الإشارات الصريحة لإنجيل المسيح، وليس من المعقول أن يعظ المسيح -عليه السلام- بأقوال تلاميذه! وإذا كان الأمر كذلك، فهل لنا أن نفهم أن هناك إنجيلًا أصيلًا نزل على المسيح -عليه السلام- ووعظ به، ويعتبر الأصل للديانة النصرانية؟!

العجيب أنك عندما تواجه النصارى بنصوص صريحة واضحة من كتابهم المقدّس تتحدث عن هذا الإنجيل، تتفاجأ أنهم لم يسمعوا بها من قبل! وبذلك تتعجب كيف بهم يؤمنون بمؤلفات بشرية ومواعظ وكتابات ورسائل شخصية ورؤى منامية ويقولون إنها مقدّسة وكلام الله ومع ذلك كلّه لا يقرؤونها ولا يدرسونها فعامة الشعوب النصرانية غافلة عن معرفة محتويات الكتاب المقدّس، باستثناء بعض النصوص المتعلقة بالوعظ، أو تلك التي تُذكر في مناسبات حسب أهواء القساوسة!

المسلم العادي يختم قراءة القرآن في كل شهر مرّة على الأقل، وفي المقابل فإن النصراني المتديّن لا يقرأ الكتاب المقدّس كلّه، ونادرًا ما تجد نصرانيًّا قرأ الكتاب المقدّس كلّه مرّة واحدة في حياته، فهم يقرؤون فقط ما يذكره القساوسة من بعض المقتطفات التي يغلب عليها المواعظ، وفي مناسبات معيّنة، ويقرؤون عندما يبحثون عن أمر محدد

من معجزات القرآن أن الله يسّر حفظه للناس كافّة العرب منهم والعجم، فهو حاضرٌ سهل التناول، ميسّر الإدراك فيه جاذبية وبساطة لا توجد في غيره، وفي عصرنا هذا ملايين المسلمين رجالًا ونساءً، أطفالًا وشيوخًا، يحفظون القرآن الكريم كاملًا عن ظهر قلب، بل وفي دولة واحدة فقط مثل تركيا التي لا يتحدث أهلها اللغة العربية، تشير الإحصاءات الرسمية إلى أن إجمالي الأتراك الذين يحفظون القرآن كاملًا والمسجلين رسميًّا يزيد على 120 ألف حافظ

وبهذا يتميَّز القرآن عن جميع الكتب الأخرى، فليس من كتاب أنزله اللَّه عزّ وجلّ على أمَّة من الأمم ويُقرأ كلّه ظاهرًا إلا القرآن ولم يكن هذا لبني إسرائيل على تعدّد كتبهم وأنبيائهم، حيث لم يكونوا يقرؤون التوراة أشرف كتبهم إلا نظرًا، غير موسى وهارون ويوشع بن نون وعزير -عليهم السلام- بالإضافة إلى المسيح عيسى -عليه السلام- الذي جاء بعدهم بقرون وكان يستظهر التوراة ويعمل بما فيها وفي المقابل فلم يثبت عبر التاريخ أن هناك نصرانيًّا حفظ الكتاب المقدّس عن ظهر قلب، وحتى القساوسة والمبشّرين لم يستطع أحدهم ذلك، بل ويعترف بابا الفاتيكان وهو قمّة هرم النصرانية بأنه لا يحفظ الكتاب المقدّس!

أهم المصادر:

أوّلًا: القرآن الكريم؛ مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم

ثانيًا: الكتاب المقدّس:

- الكتاب المقدّس- نسخة الملك جيمس؛ الطبعة الأولى، بيروت: دار المشرق، 2015.
- الكتاب المقدّس- الترجمة العربية المشتركة؛ بيروت: دار الكتاب المقدّس في الشرق الأوسط.

ثالثًا: المصادر العامة:

- اسليماني، حفيظ (2015)؛ الأناجيل الأربعة.. دراسة نقدية؛ دمشق: صفحات للدراسات والنشر.
- الهندي، رحمة الله بن خليل الرحمن (2009)؛ إظهار الحق؛ الجزآن 1، 2؛ بيروت: المكتبة العلمية.
- معدِّي، الحسيني الحسيني (2010)؛ الإنجيل قادني إلى الإسلام؛ حلب: دار الكتاب العربي.